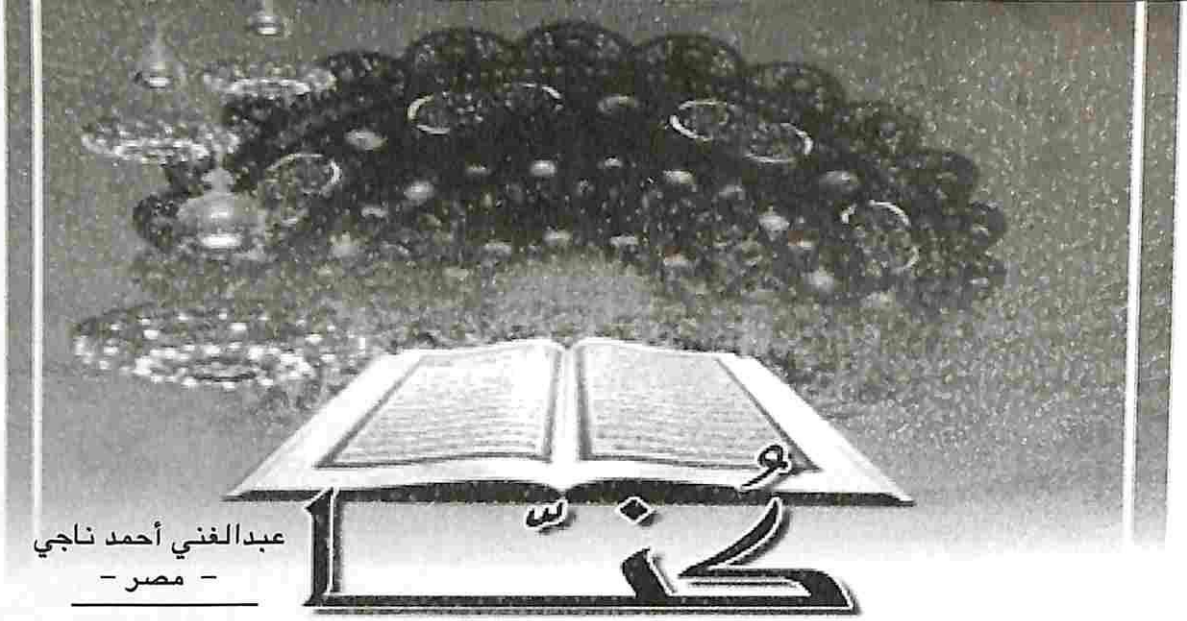

# كنا

عبدالغني أحمد ناجي
- مصر -

كنا كما نادى الرسول ... فغدا لنا المجد الأثيل
فإذا اشتكى عضوٌ تدا ... عى الكلُّ بالسهر الطويل
من يوم أن عقد الرسو ... ل إخاءه الصافي الجميل
فمهاجر ونصيره ... أقوى من النَّسب الجليل
إيثارُنا فاق الخيا ... ل فماله أبداً مثيل
وصفوفنا وقت النزال ... كأنها طود يصول
والنصر كان مؤازراً ... دقَّ الزمان له الطبول
كنَّا ، فوا أسفا على ... ( كنَّا ) تصبِّرُ من يقول
كنَّا ، وهل يجدي التذكـ ... ـر للأماجد في الرحيل؟!
كنَّا ، فوا أسفا على ... جسدٍ يمزِّقه النحول
كنَّا ، فوا أسفا على ... شمس يطاردها الأفول
كنَّا ، فوا أسفا على ... جدٍّ يطاوله الخمول
شهد الزمان بأننا ... في العزم فوق المستحيل
جاء النكول من الخلا ... ف تصدُّعا . كلٌّ يقول
الجسم يأكل بعضه ... بعضاً على نزق العقول
يا قومنا هبوا إلى ... عمل نرى فيه الحلول
والحل في تلك الأخـ ... ـوة إنها ظلٌّ ظليل
فتفيّؤوا ظلَّ الأخـ ... ـوة وارفاً في كل جيل
ظلَّ الأخوة كالنسيـ ... ـم حلاوةً وقت الأصيل
كالشَّدْو ترسله الطيـ ... ـر تلُفُّ أغصان الحقول
هل عودةٌ يا قومنا ... للشّدْوِ ، والظل الظليل؟!